

## 01-سورة القارعة مجالس تدارس القرآن(النبا العظيم) (نشرهدى

القرآن الشيخ د.ماهر الفحل 12 ربیع الثانی 8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
اما بعد موعدنا هذا اليوم مع سورة القارعة - 00:00:00

ولهذه السورة مقاصد فان هذه السورة تركز على قرع القلوب لاستحضار هول القيامة هذا هو المقصد الوحيد الذي جاء في كتاب المختصر في التفسير ومن مقاصد هذه السورة بيان ما تؤول اليه هذه الدنيا من الفناء والزوال - 00:00:20

مع بيان لحال الآخرة وما يكون فيها من ريح الابرار وخسارة الاشرار جعلنا الله واياكم من الابرار وكفانا كل شر في الدنيا والآخرة  
المقصد الثالث تذكير للانسان بان الصحة لا تدوم - 00:00:50

وكذا الفراغ لا يدوم وكذا القوة لا تدوم وهذا تذكير لاجل ان يبادر الانسان في وقت الامكان رابعا ان مقاصد السورة تقرير الایمان  
باليوم الاخر وما يتضمنه المقصد الخامس ما قاله الشيخ عبدالرحمن الشهري قال سورة القارعة تحذرك من الاعمال - 00:01:13

التي تخسف بالموازين يوم القيمة في الرياء والغيبة والنميمة فانك قد تاتي باعمال صالحة تحبطها مثل تلك الاعمال. نسأل الله  
السلامة في هذه السورة ستة امور اشتغلت عليها لتعظيم امر يوم القيمة - 00:01:43

وهذه سنمر عليها باذن الله تعالى وعند انتهاءها منها نجملها ذاكرين هذه الامور الستة التي اشتغلت عليها لاجل تحويل يوم القيمة  
الاية الاولى من هذه السورة القارعة والقارعة هي القيمة - 00:02:09

وسميت بهذا الاسم لانها تقع الانساع بهولها وازعاجها ومعلوم ان اشد موجعات القلب ان يحس الانسان بالقرع وقد جاء التنبيه بهذه  
الاسم ونحوه ليستعد العباد لهذا اليوم وللقائه لانه لا نجاة من اهواله الا بالایمان والعمل الصالح - 00:02:29

فالمؤمن التام الایمان لا يفزع. قال تعالى ولا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون. وقال تعالى من  
جاء بالحسنة فله خير منها. وهم من انتزع يومئذ امنون. اللهم اجعلنا من الامنين - 00:03:02

في الدنيا وفي الآخرة في البر والبحر والجو وفي جميع امورنا واعمالنا وهذا الامن الذي يجده كامل الایمان عكس غير المؤمن فانها  
تقرع القيمة قلوبهم لأنهم لم يستعدوا لهذا اليوم - 00:03:29

وليس معهم زاد من الاعمال الصالحة تؤمنهم من ذلك الخوف ولذلك فان يوم القيمة يهولهم ويفرزهم وقد سماها ربنا بالحق وبالطامة  
الكبير وبالساعة الجاثية يوم التنباد الواقع الزلزلة الغاشية الصادحة - 00:03:55

وكثرة الاسماء تدل على عظم شأنها وكثرة اهوالها واول ذلك النفح في الصور نفحة الفزع وهذا الفزع يلم بالخلائق ويوم ينفح في  
الصور ففزع بنت السماوات ومن في الارض الا من شاء الله - 00:04:26

القارعة مبتدأ. ما القارعة وايضا هذا ما القارعة ما خبر مقدم والقارعة مبتدأ والمبتلى والخبر خبر للمبتدأ الاول. الاستفهام القارعة  
للتعظيم ومعلوم ان ما عظمته الله فهو عظيم وكيف لا تكون القيمة عظيمة وقد سماها الله بالقارعة - 00:04:52

وهذا الاسم مأخوذ من القرع وهو الظرب بشدة فهي تقلع الاذان بجلجلتها وزلزلتها وتقرأ القلوب بمخاوفها ووجلها وتساؤلاتها وتقرع  
العقول بالحيرة يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حملها وتري الناس سكارى وما هم بسكارى - 00:05:23

ولكن عذاب الله شديد وما ادرك ما القارعة؟ اي اي شيء تعلم عن القارعة وعن اهلها والخطاب هنا لجنس الانسان لأن غالبا الناس في في غفلة عن ذلك اليوم ولا يأتي على بالي كثيرين - 00:05:57

وهذا تعظيم وما ادرك ما القارعة هذا تعظيم بعده تعظيم وانها اكبر من ان تحبط بكتها العقول اي اي شيء اعلمك ما هي - 00:06:26

اي انك ايها الانسان لا تعلم كنهها. اي لا تدرك قدرها ومهمها فكرت فهي اعظم من ذلك فشأن القارعة بعيد عن متناول العقول وربنا جل جلاله يذكرنا بيوم القيمة من اجل ان - 00:06:45

نتبه ونتبه ونستيقظ من رقدتنا ولا سيما اننا في زمن الامكان لاجل تدارك العمر من قبل ان يفجأنا الموت او الساعة وحين ذاك لا مفر يوم يكون الناس كالفراش مثبت و تكون الجبال كالعهن المنفوش. وفي هذا اليوم العظيم يحشر الله الاولين والآخرين - 00:07:07

بسجرة واحدة فانها هي زمرة واحدة فاذا هم بالساهرة لا يغيب منهم احد يقومون من قبورهم ويسلامون فيحشرون في صعيد واحد يخرجون من الاجدات لأنهم جراد منتشر فالناس حينما يخرجون من قبورهم - 00:07:35

يغطون وجه الارض مثل الجراد يغطون وجه الارض من كثتهم يوم يكون الناس كالفراش المدسوس - 00:08:01

يكون الناس اي عند البعث من شدة الفزع. كالفراش وهي جمع فراشا وهي الطيور الصغيرة الضعيفة التي تتلقى النار وتكون الجبال كالعهن المنفوش فهذه الجبال العظيمة التي جعلها الله في الارض رواسيا - 00:08:24

جبال صلب صم راسيات ظخمة هائلة ثقيلة صلدة شاهقة يوم القيمة تذوب وتتحول الى هباء كالعهن اي كالصوف المنفوش فتلهم الجبال تكون مثل الصوف المنفوش. تكون لينة مثل الصوف المنفوش اي مثل الصوف المندوف - 00:08:44

يعني لخفة وتطايره تتحول هذه الجبال الى ما يشبه السراب ووجه التشبيه التفرق والخلفة واللين وذكر الجبال مع ركب الناس الاشارة الى عظم القارعة حيث اثرت في الجبال فكيف بالناس - 00:09:14

فاما من ثقلت موازينه اي رجحت حسناته على سيناته فهو في عيشة اي في الجنة يدخل من يشاء في رحمته الجنة هي رحمة الله فهو في عيشة اي في الجنة راضي اي عيشه هنيئا في الجنة صافيا من الكدر - 00:09:36

ومعنى نجا وفاز راضية اي مرضية فهو يرضي عن اعماله ويسر بها ويفرح واسند الرضا الى العيشة اشاره الى رضا صاحبها على الوجه البالغ ولذا فان يوم القيمة ليس للمرء الا ما قدم او اخر لا يلتفت المرء الى احد وليس له مطعم في احد - 00:09:58

فاما من ثقلت موازينه. الفافي فاما للتفریع والتقسیم واما للتفصیل موازینها المراد به الموازنین موازنیں الاعمال وهذا يدل على ان الموازنین متعددة ونفع الموازنین القسط ليوم القيمة وهي موازنین حقيقة - 00:10:24

والموازنون هو العمل الموازنون هو العامل. الموازنون هي الصحف. اذا العمل العامل الصحف هي توزن في هذه الموازنین وفي الصحيحين ان النبي صلی الله علیہ وسلم قال انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة - 00:10:49

وفي مسند الامام احمد ان النبي صلی الله علیہ وسلم قال في فضل ساقی ابن مسعود والذي نفسی بيده لهما اثقل في الميزان من احد واما من خفت موازينه اي - 00:11:11

كفت موازنین حسناتك اي رجحت حسناته على حسناته فامه هاوية اي مأواه النار ليس له مأوى غيرها كما يأوي الصغير الى امه في النار فامه ايا مأواه ومسكنه ومرجعه والام سميت اما لان الولد يأوي اليها - 00:11:32

وهذه الذي خفت هذه وهذا هذه النفس اللي تخف موازینها تأوي الى النار ومن خفت موازينه يأوي الى النار اذا ربنا جل جلاله في هذه السورة ستة امور اشتغلت عليها في في تعظيم يوم القيمة. وهي اولا لفظ القارعة - 00:11:56

ثانيا ذكر هذا اللفظ في هذه السورة القصيرة القصيرة ثلاث مرات ثالثا الاستفهام ما القارعة كما في الآية الثانية؟ الاستفهام في الآية الثالثة بعده وما ادرك الاستفهام خامسا - 00:12:23

الاصطفاف في قوله ما القارعة في الآية الثالثة ثالثا التقيد بالظرف الذي فيه تلك الاهوال في قوله يوم يكون الناس كالفراش المثبت

وتكون الجبال كالعهن المنفوش. اذا في هذه السورة العظيمة - 00:12:41

ربنا يبين عظمة يوم القيمة والان مع هذا الكتاب النفيس كتاب مجالس تدارس القرآن التمهيد مدخل مشروق من الكلام عن هذه السورة سؤال الطالب عن سور سميت باسماء يوم القيمة مرت عندنا هذه الاسماء - 00:13:00

معنى القارعة هي انها تقلع القلوب اين نزلت؟ نزلت بمكة؟ طبعا اسم السورة ليس لها سوى اسم واحد لها اثم واحد ودل على عظم هذا المسمى عما تحدث سورة القارعة اهوال القيمة فهي تقرع القلوب - 00:13:23

اناس متنازرون وجبال كالصوف ثقلت موازيته نجا ومن خفت موازيته هلك فهل تفكرت بهولها؟ لتعمل على تنقييل ميزانك بالطاعات فمن خفت موازيته وجبت له النار. كفانا الله واياكم النار الان - 00:13:46

يقرأ احد الطالب هذه السورة ونحن نختار قراءة الاخ الحبيب الشيخ صهيب حفظه الله ورعاه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الله الرحمن الرحيم القارعة ما القارعة وما ادرك ما القارعة - 00:14:12

يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنف - 00:14:51 باعدها ما من خفت موازيته فهو في عيشة راضية ما من خفت

الساعة التي تقرع قلوب الناس لعظم هولها ما هذه الساعة التي تقرع قلوب الناس لعظم هولها وما اعلمك ايها الرسول ما هذه الساعة التي تقرع قلوب الناس لعظم هولها؟ انها يوم القيمة - 00:15:46

يوم تقلع قلوب الناس يكونون كالفراش المنتشر المتنازير هنا وهناك وتكون الجبال مثل الصوف المندوب في خفة سيرها وحركتها فاما من رجحت اعماله الصالحة على اعماله السيئة فهو في عيشة مرضية ينالها في الجنة - 00:16:18

اما من رجحت اعماله السيئة على اعماله الصالحة فمسكته ومستقره يوم القيمة هو جهنم وما اعلمك ايها الرسول ما هي؟ طبعا هكذا في مقتصر التفسير والصواب ان الخطاب يشمل الجميع ليس خاصا - 00:16:43

بالنبي صلى الله عليه وسلم وفي ذلك اشارة الى ان البشر مطالبون ومكلفوون بالاخذ من الوحيدين. القرآن والسنة لان لان الذي يخبر عن هذا هو الله سبحانه وتعالى وان البشر مهما بلغ لا يبلغ كونها وحقيقة هذه الاشياء. وتأملوا قول الله في الحديث القدسى اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت - 00:17:06

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب وشر اذا هي نار شديدة الحرارة التدبر والتشجيع تدبر ما الذي نتعلم من السورة عظم الله سبحانه و شأنها ونوه بخبرها مرة بعد مرة - 00:17:37

فعظمها فعل الانسان ان يعظها في قلبه وان يستعد لها الدليل على ذلك قوله تعالى القارعة ما القارعة وما ادرك ما القارعة كيف نتخلق بأيات السورة ان تهتز قلوبنا خوفا من ذلك اليوم - 00:18:04

فنفر الى الله ونعلق قلوبنا به اذ لا يعلم شدائده هذا اليوم الا الله وهو الذي ينجينا منها يا من يفخر بقوته وبطشه وجبروته ستكون في غاية الضعف يتلبسك الفزع في ذلك اليوم - 00:18:26

فبدعت التجبر كن عبدا لربك الاية التي تدل على هذا يوم يكون الناس كالفراش المبثوث علينا ان نستشعر عظمة الله وقدرة الله في احياء العباد واحراجه من قبورهم المبعثرة في وقت واحد - 00:18:54

الجبال اشد منك جبروتا وقوه وهذه الجبال ستكون على غاية من الضعف. فكيف بك ايها المغرور الضعيف الدليل على ذلك قوله تعالى وتكون الجبال كالعهن المنفوش فعلينا ان نستشعر عظمة الله وقدرته في جعله الجبال الراسية كالصوف المتطاير - 00:19:19 لا حسب ولا نسب ولا جاه انما هو العدل والعمل فارضى بعبودية الله في الدنيا لتكون راضيا يوم القيمة فاما من ثقلت موازيته فهو في عيشة راضية علينا ان نجتهد لنفوز بالحياة الطيبة الخالية من النكد والتعب - 00:19:48

وذلك بالاكتار من الحسنات التي تثقل ميزاننا من رضي بالدون والدنيا وهو من رضي بالدون والدنيا وهو من عز العبودية الى ذل المعصية. هو في النار دليل ذلك قوله تعالى واما من خفت موازيته فامه هاوية - 00:20:16

عليينا ان نحرض على ترك المعاصي عامه ونحرض كذلك على البعد عما يتحقق الاعمال من رباء وعجب ومن وغير ذلك لا طاقة لك يا

ابن ادم بنفحة من نار الدنيا وهي جزء من سبعين جزءا من نار جهنم - [00:20:53](#)  
فكيف بالاستقرار في نار جهنم وما ادراك ما هي ؟ نار حامية علينا ان نحرض على اتقاء النار في كل مقام ولو بالعمل اليسير كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة - [00:21:16](#)

كيف نطبق السورة بعد تعلمها على الانسان ان يعمل على تنقيل موازينه بفعل الطاعات عموما وفعل الاعمال التي تنقل الميزان  
خصوصا خاصه تلك الاعمال التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم من تحقيق التوحيد - [00:21:36](#)

بمقتضى الشهادتين وذكر الله تعالى من التسبيح والتحميد والتهليل والتکبير وحسن الخلق واتباع الجنائز حتى يفرغ من دفنهما  
وكذلك ترك السيئات فان ترك السيئات من اعظم ما يشق الميزان. اما في حق المجتمع على الانسان ان يحضر نفسه وقرباته -

[00:21:57](#)

واهل بيته على ان يزن اقواله قبل ان ينطقها وعلى افعاله قبل ان يعملاها يزنها بميزان الكتاب والسنۃ لان الانسان لا يدری رب کلمة  
تكون سببا في هلاكه. كما اخبر النبي صلی الله علیہ وسلم - [00:22:23](#)  
ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبيّن ما فيها يهوي بها في جهنم بعد ما بين المشرق والمغارب اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان  
يرحمنا واياكم وان يرحم امة محمد اجمعين - [00:22:44](#)  
هذا وبالله التوفيق وصلی الله علی نبینا محمد - [00:23:01](#)